

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هَضْبَتَانِ قُرْبَ الْحَوْءِ أَبَ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْهُمَا الذُّمَيْرَتَانِ . وَأَنْزَمَارُ
بن نزار بن معدِّ بن عدنان ويقال له أَنْزَمَارُ الشاةِ وذكر في حمر . وقال ابن
الجَوَانِي الذُّسَّابَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَبِيعَةُ الْفَرَسِ وَمُضَرَّ
الحمراء فزعم بعض الذُّسَّابِينَ أَنْ نِزَارًا لَمَّا تُوُفِّيَ اقْتَسَمَ بَنُوهُ مِيرَاثَهُ
وَأَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَانَ لِنِزَارٍ قَدَحٌ كَبِيرٌ يَسْقِي فِيهِ الصُّيُوفَ
الذُّيْنَ فَأَصَابَهُ أَنْزَمَارُ ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ نِزَارًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَسَّمْ
مِيرَاثَهُ عَلَى بَنِيهِ الْمَذَكُورِينَ وَقَالَ : إِنَّ أَشْكَالَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ فَعَلَيْكُمْ بِالْأَفْعَى
الْجُرْهُمِيِّ حَكَمَ الْعَرَبُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ نِزَارٌ وَاخْتَلَفُوا مَضَوًّا إِلَيْهِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ إِلَى أَنْ
قَالَ : وَقَضَى لِأَنْزَمَارٍ بِالذُّسَّابَةِ وَالْأَرْضِ . قَالَ سِيبَوِيهِ : الذُّسَّابَةُ إِلَى أَنْزَمَارٍ
أَنْزَمَارِيٍّ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ . وَالذُّمَيْرَانِيَّةُ بِالضَّمِّ : بِالْغُوطَةِ مِنْ دِمَشْقٍ مِنْ نَاحِيَةِ
الْوَادِي كَانَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَقْطَعَهَا زُمْرَانَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ يَدِّ الْمَذْحِجِيِّ حَكَ
عنه ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمْرَانَ وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ زُمْرَانَ . خَرَجَ مَعَ مِرْوَانَ لِقِتَالِ
الضَّحَّاكِ الْفَهْرِيِّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ . وَالذُّمَيْرُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هِذْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ كَكَتَيْفٍ : أَبُو قَبِيلَةَ أَعْقَبَ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ وَأَوْسِ
مَنَاةَ وَمِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بَنُو الضَّحْيَانِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ
اللَّاتِ وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرَّيَّاسَةُ وَاللَّيْوَاءُ وَالْحُكُومَةُ وَالْمِرْبَاعُ . وَالذُّسَّابَةُ بِفَتْحِ
الْمِيمِ اسْتِحْشَاءً لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَكْسُورٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : اسْقِ
أَخَاكَ الذُّمَيْرِيَّ يَصْطَبِحُ . بِفَتْحِ الْمِيمِ مِنْهُمْ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ يَدِّ بْنِ الذُّمَيْرِيِّ شَيْخُ
لِسَمَّوِيَّةَ وَالْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ يَدِّ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الذُّمَيْرِيِّ الْمَالِكِيِّ
الْأَنْدَلِسِيِّ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ وَالِاسْتِيعَابِ وَغَيْرَهُمَا . قُلْتُ : وَشَيْخُنَا خَاتِمَةُ الْمُحَدِّثِينَ بِالْيَمَنِ
الإمام الفقيه العلامة رَضِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الزَّيْنِ الْمِزْجَاجِيِّ
لِحَدَنَفِيِّ الزُّبَيْدِيِّ الذُّمَيْرِيِّ وَآلُ بَيْتِهِ وُلِدَ سَنَةَ 1102 وَتُوفِيَ سَنَةَ 1181 بِمَكَّةَ .
وَالذُّمَيْرُ كَكَتَيْفِ بْنِ تَوَلَّابِ بْنِ زُهَيْرِ الْعُكْلِيِّ وَيُقَالُ : الذُّمَيْرُ بِالْفَتْحِ نَقْلُهُ
الصَّغَانِيَّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ يُقَالُ بِالْكَسْرِ : شَاعِرٌ مُخَضَّرَمٌ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أُوْرِدَهُ الزُّبَيْرِيُّ الْعِرَاقِيُّ وَتَلْمِيزُهُ أَبُو الْوَفَاءِ الْحَلَبِيُّ فِي كِتَابِ الْمُخَضَّرَمِينَ
وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ : حَدِيثُهُ عِنْدَ الذُّسَائِيِّ وَأَبِي دَاوُودَ . وَنُومَيْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ
بن معاوية بن بكر بن هوازن كزُبَيْرِ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسِ وَالذُّسَّابَةُ إِلَيْهِ زُمْرِيٌّ .

قال سيبويه : وقالوا في الجمع النَّمِيدُونَ اسْتَخَفُّوا بحذف ياءِ الإضافة كما قالوا
الأَعْجَمُونَ . منَ المَجَازِ : نَمِيرَ السَّحَابِ كَفَرِحَ نَمَرًا : صارَ على لونِ
النَّمِيرِ ترى في خَلَالِهِ نِقَاطًا . ومن لون النمر اشتُقَّ السَّحَابُ النَّمِيرِ وفي المثل
: أَرَنِهَا نَمِيرَةً أُرْكُهَا مَطِيرَةً وهو قولُ أبي ذؤَيْبِ الهذليِّ وَالْقِيَّاسُ
نَمْرَاءُ تَأْنِيثُ الأَنْمَرِ من السَّحَابِ يُضْرَبُ لما يُتَدَيَّقَنَّ وقوعه إذا لاحتْ مَخَايلُهُ
كما فسَّره المَيْدَانِيُّ . وقال الأَخْفَشُ : هذا كقولهِ تعالى : " فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
" يريد الأَخْضَرَ . والأَنْمَرُ من الخيل والنَّعَمُ : ما على شِيَةِ النَّمِيرِ . وهو أن يكون
فيه بُقْعَةٌ بِيضَاءُ وبُقْعَةٌ أُخْرَى على أيِّ لون كان والجمع النَّمِيرُ . وَأَنْمَرَ الرَّجُلُ :
صادفَ ماءً نَمِيرًا أي نَاجِعًا . وَتَنَمَّرَ : تَمَدَّدَ في الصوت عند الوَعِيدِ نقله
الصَّانِعَانِيُّ وهو مجاز . تَنَمَّرَ أيضًا إذا تَشَبَّهَ بالنَّمِيرِ في شَرَاةِ الأَخْلَاقِ ومنه
قولُ عَمْرُو بنِ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا ... كَ مُنَازِلٍ كَعَبْدَاءٍ وَنَهْدَا .

قومٌ إذا لَبِسُوا الحَدِي ... دَ تَنَمَّرُوا حَلَقَاءَ وَقِدَّاءَا